تنشق رقبته ورمى اللقمة من فمه فبكى عمر بكاء شديدا
وبكت زوجته لبكائه فقال ابو شحمة ما يبكيكم يا والدي
فقال يحق لابيك ان يبكي لمصيبة نزلت به ولم تكن نزلت
على احد مثلهم فقال وما الذي نزل بك قال اسالك عنه فهل
تنطق فيه بالحق فقال ابو شحمة اسالني عما شئت فقال
يا ولدي قد جاءت جارية من بنات الانصار الى المسجد
ومعها ولد صغير وقالت هذا ابنه ولدك ابي شحمة الى اخر
ما قالت وحلفت على المصحف فتغير لذلك اصفر وجهه
وغشي عليه حياء من والده وخوفا من ربه فرشت امه الماء
على وجهه فافاق وعمر يبكي فقال ابو شحمة اني فعلت
ذلك بغير عقلي وندمت على ما فعلت فقال له عمر قم بنا الى
المسجد فقال ابو شحمة ما تفعل بي قال اخذ منك حق الله
واخلصك من عصيانه فقال خذ مني حق الله هنا ولا
تفضحني بين الناس فلما اخذه تعلقت به امه
فجذبه منها واغلق الباب وجاء به الى المسجد ونزع
ثيابه وقبله والقاه على وجهه وكان لعمر غلام من
العبيد اسمه افلح فاعطاه عمر سوطا من جلد بعير وقال
يا افلح لا تخلي من جهدك شيئا اضربه فاني اطالبك به بين
يدي الله عز وجل ثم قال لولده اجعلني يا ولدي في حل
فقال ابو شحمة وانت يا والدي اجعلني في حل فضج المسلمون
بالبكاء فامر عمر عبدا اخر يجلس على راسه واخر على رجليه
وقال اضرب يا افلح فضربه فتشقق جلده فصاح ابو شحمة
وقال بسم الله الرحمن الرحيم فقال عمر اذكر الله يذكرك
برحمته اضرب يا افلح ولا ترحم فضربه عشرة اسواط فقال
ابو شحمة يا والدي بحق الله ترحمني فضج المسلمون
بالبكاء وغشي على عمر فرشوا عليه الماء فلما افاق قال
اضرب

اضرب يا افلح فضربه اربعين سوطا فقال ابو شحمة اسقني شربة
ماء فضج المسلمون بالبكاء وتقدموا اليه وقالوا يا امير
المؤمنين خذ منا ما بقي من الحد واطلقه فبكى عمر بكاء
شديدا وقال يا اصحاب محمد لم يحمل احد عن احد ولكن
عمر احق منكم بالحمل عن ولده ولكن يسال الله يوم القيامة
كل عبد على حدته عن عمله اضرب يا افلح فضربه ستين
فصاح ابو شحمة وقال يا اماه اين انت عني والدي
يرجمني فلما اخبروها بحال ولدها جاءت مسرعة تقع تارة
وتقوم تارة حتى وصلت الى ولدها فلما راته رمت نفسها
عليه وصاحت وقالت يا كبدي يا ولدي فقال ابو شحمة
ارحميني يا امي فقالت يا امير المؤمنين خذ مني ما بقي
من الحد عن ولدي فقال عمر ارفعوها عنه فرفعوها فولت الى
التربة هاربة فقال اضرب يا افلح حتى يرحمه الله فضربه
ثمانين فمات ابو شحمة فبكى افلح بكاء شديدا فقال اضرب
يا افلح فقال انه قد مات فقال عمر اضربه الى تمام المائة
حتى انه لا يضرب بين يدي الله عز وجل سوطا واحدا من
نار فضربه حتى تمت المائة فجهزه ابوه وصلى عليه ودفنه
في البقيع فقعدت امه على قبره اربعين يوما من
غير اكل ولا شرب ولا نوم الا القليل فطلبها عمر فوجدوها على قبر
ولدها فقعد وبكى بكاء شديدا ثم قال لها كفي من البكاء
واصبري على حكم الله واحمدي الله الذي خلصه من عذاب
الله ومن ضرب الزبانية بين يدي الله تعالى فسمعت ذلك
فقامت الجمعة لها وقالت انا لله وانا اليه راجعون ثم قضت باقي
عمرها بالبكاء حتى فرقت الى رحمة الله فانظروا الى عدل عمر
رضي الله عنه اللهم تب علينا من قبيح افعالنا برحمتك امين اهـ